جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية

الخلل الرقمي كاستراتيجية جمالية في تدريس التصوير

نحو مقاربة تفكيكية لما بعد الحداثة

إعداد الباحث

محمد عبدالواحد محمد عبدالواحد

أشراف

أ.د/أشرف أسماعيل العرينى
أستاذ الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

د/ أبراهيم محمد خطاب
مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

الخلل الرقمي كاستراتيجية جمالية في تدريس التصوير

نحو مقاربة تفكيكية لما بعد الحداثة

خلفية البحث:

شهدت الممارسات البصرية في مجال التصوير تطورًا جذريًا في العقود الأخيرة، نتيجة التحولات التقنية والثقافية المتسارعة التي صاحبت صعود الرقمنة. في هذا السياق، لم يعد "الخطأ الرقمي" مجرد خلل وظيفي، بل أصبح يُعاد تأويله كأداة تعبيرية وجمالية، تُعرف اصطلاحًا بـفن الخلل الرقمي (Glitch Art) وقد أسهم هذا الفن في تفكيك المفاهيم الكلاسيكية المرتبطة بالنقاء البصري والتناسق، ليُعيد رسم حدود الجماليات المعاصرة، خاصة في سياق ما بعد الحداثة.

ضمن هذا الإطار، بدأ العديد في استكشاف الإمكانات التعليمية لفن الخلل الرقمي، باعتباره استراتيجية تفتح المجال أمام إعادة التفكير في الصورة ، وفي الطريقة التي تُدرّس بها. ففي حين كانت التربية الفنية تميل إلى تعليم قواعد الإتقان والتناغم، جاء الخلل الرقمي ليُظهر كيف يمكن للانكسار والتشويش أن يكونا أدوات استكشاف لا تقل أهمية عن التقنيات التقليدية.

وقد أبرزت بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة، خصوصًا تلك المتأثرة بفلسفات ما بعد الحداثة، أهمية إدخال مفاهيم مثل التفكيك، والفوضى البنّاءة، والصدفة، كجزء من التجربة التعليمية، خاصة في مجالات الصورة. فالمقاربات التفكيكية تُشجع المتعلم على مساءلة البنية، والتشكيك في المعنى الثابت، والانخراط في فعل إنتاجي مفتوح وغير نهائي. وهنا، يتقاطع فن الخلل مع هذه الفلسفات من حيث تفكيك منطق التكوين الصوري، وإعادة توجيه التلقي البصري نحو مسارات غير تقليدية.

يشير Michael Betancourt إلى أن فن الخلل يحرر الصورة من التراتبية التقنية ويكشف آليات النظام الرقمي نفسه ، مؤكدًا أن "كل خلل يُعدّ إفصاحًا عن تكنولوجيا تخفي عادةً بنيتها خلف واجهة الانسيابية."وهذا الوعي بالبنية هو ما تسعى المقاربة التفكيكية إلى ترسيخه أيضًا في الممارسة التعليمية. [1]

على هذا النحو، تبدو الحاجة ماسة اليوم إلى دراسة كيفية توظيف الخلل الرقمي كأداة تربوية فنية، واستكشاف أثره في تكوين الحس النقدي لدى طلاب التصوير، من خلال ربطه بالمفاهيم التفكيكية لما بعد الحداثة، وإعادة النظر في مركزية الجمال، والمعنى، والهيمنة التقنية.

مشكلة البحث :

في ظل التحولات الجمالية والتربوية التي فرضتها الرقمنة، أصبح تدريس التصوير لا يقتصر على تقنيات الإتقان والتمثيل الواقعي، بل يتطلب استيعابًا للتحولات المفاهيمية التي طرأت على الصورة ذاتها. ويُعدّ الخلل الرقمي أحد أبرز هذه التحولات، إذ تحوّل من عيب تقني إلى استراتيجية جمالية واعية، يتم توظيفها لإنتاج صور مفككة، مشوشة، وغير مكتملة، تعكس روح العصر وتُعيد النظر في مفاهيم الكمال البصري.

ورغم أن فن الخلل الرقمي وجد طريقه إلى المعارض والمنصات الفنية، إلا أن حضوره في الممارسات التعليمية، خاصة في **تدريس التصوير**، ما زال محدودًا وغير منظم. كما أن البعد التفكيكي لهذا الفن، بوصفه ممارسة تُزعزع الثوابت وتفكك البنى التقليدية للصورة، لم يُوظف بعد بشكل ممنهج في التربية الفنية.

من هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

(1) Betancourt, Glitch Art in Theory and Practice, Routledge, 2016, p 48

كيف يمكن توظيف الخلل الرقمي كاستراتيجية جمالية في تدريس التصوير، من خلال مقاربة تفكيكية منفتحة على مفاهيم ما بعد الحداثة ؟

فروض البحث :

بناءً على ما سبق، يفترض البحث ما يلي:

1. يُسهم إدخال الخلل الرقمي في تدريس التصوير في تفكيك التصورات التقليدية عن الجمال والتكوين.
2. يمكن للمقاربة التفكيكية أن تفتح المجال أمام استخدام الخلل الرقمي كأداة تربوية تفاعلية تعزز من التجريب والتأويل.
3. يُعيد توظيف الخلل الرقمي تشكيل العلاقة بين الطالب والصورة، بحيث لا يكون المتعلم مجرد منفّذ بل باحث في المعنى.
4. ينسجم فن الخلل مع توجهات ما بعد الحداثة التي تُشكك في الثبات، وتُعلي من دور المصادفة والتشويش والتعددية في بناء المعنى.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الإمكانات الجمالية والتربوية لفن الخلل الرقمي عند توظيفه داخل بيئة تدريس التصوير، وذلك من خلال المقاربة التفكيكية المنبثقة من فلسفات ما بعد الحداثة. وتحديدًا، يسعى البحث إلى:

1. تحليل الأبعاد الجمالية للخلل الرقمي بوصفه ممارسة بصرية قائمة على التشويش والانقطاع واللعب البصري، لا باعتباره عيبًا تقنيًا.

2. تحديد الكيفية التي يُعيد بها الخلل الرقمي تشكيل تجربة الطالب الجمالية والتقنية في حقل التصوير، عبر تخريب التوقعات البصرية التقليدية.

3. بيان كيفية توظيف المقاربة التفكيكية في تدريس التصوير، من خلال استخدام الخلل كمدخل لتعليم الطلاب تفكيك المعاني، وإعادة بناء الصورة خارج أنماط التلقين البصري.

4. اقتراح استراتيجية تعليمية معاصرة تدمج بين فن الخلل الرقمي والمقاربات النقدية، تسهم في تعزيز التفكير البصري والنقدي لدى المتعلم.

3. الإسهام في إثراء الخطاب التربوي من خلال إدماج مفاهيم ما بعد الحداثة في تصميم محتوى تدريس التصوير، بما يتجاوز النموذج الكلاسيكي للتمثيل الجمالي.

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من تقاطعه مع ثلاث مساحات معرفية وفنية متداخلة : فن الخلل الرقمي، ومناهج تدريس التصوير، وفكر ما بعد الحداثة ويمكن تحديد جوانب الأهمية في ما يلي:

1. تقديم منظور جديد لتدريس التصوير المعاصر، من خلال تجاوز النماذج الجمالية الكلاسيكية، واعتماد الخلل الرقمي كاستراتيجية تعبيرية ونقدية تحرر الصورة من الانغلاق البنيوي.

2. تعزيز البعد المفاهيمي في التجربة التعليمية، وذلك بربط تدريس التصوير بالفكر التفكيكي الذي يُعيد مساءلة مركزية المعنى والجمال، ويُشجع على إنتاج قراءة متعددة ولا نهائية للعمل الفني.

3. الإسهام في تطوير الممارسات البيداغوجية داخل التعليم الفني، عبر إدخال تقنيات رقمية ومفاهيم معاصرة (مثل الخطأ، المصادفة، التشويش) باعتبارها موارد جمالية وتربوية، لا مجرد مشكلات تقنية.

4. سدّ فجوة معرفية في الأدبيات العربية، حيث لا تزال الدراسات التي تربط بين الخلل الرقمي والتعليم الفني محدودة، خاصة تلك التي تستند إلى مقاربة تفكيكية فلسفية.

5. تحفيز المتعلمين على التفكير النقدي، من خلال تعريضهم لأنماط بصرية غير تقليدية، مما يعزز استقلاليتهم في بناء المعنى، ويفتح المجال أمام تجريب جمالي خارج عن المعايير القبلية والجاهزة.

حدود البحث :

ينحصر هذا البحث ضمن عدد من الحدود التي تضمن له الوضوح والدقة، سواء من حيث الموضوع أو المنهج أو الزمان والمكان، وهي كما يلي:

1. الحدود الموضوعية :

يركز البحث على دراسة الخلل الرقمي بوصفه استراتيجية جمالية في تدريس التصوير، من منظور تفكيكي ينتمي إلى فلسفات ما بعد الحداثة. ولا يتناول الخلل من حيث كونه خطأ تقنيًا عابرًا ، بل باعتباره بنية بصرية لها أثر في تشكيل المعنى الجمالي وفي طبيعة التلقي الفني. كما لا يسعى إلى دراسة برامج الخلل أو تفاصيلها التقنية الدقيقة، بل ينصب على أبعادها التربوية والجمالية.

2. الحدود النظرية :

يعتمد البحث على مقاربتين نظريتين أساسيتين:

- نظرية التفكيك كما ظهرت في كتابات جاك دريدا، وما انبثق عنها من تأويلات في الفنون المعاصرة.
- فلسفة ما بعد الحداثة، خصوصًا في بعدها البصري والنقدي كما عبّر عنها ليوتار وبودريار وغيرهما.

3.الحدود الزمنية :

يرتكز البحث على الفترة الممتدة من بدايات القرن الحادي والعشرين حتى الوقت الراهن، وهي الفترة التي شهدت تصاعدًا كبيرًا في استخدام فنون الخلل في الممارسات البصرية والتعليمية على حد سواء.

4.الحدود المكانية:

يُركّز البحث على السياق العربي عمومًا، والتجربة التعليمية في الوطن العربي تحديدًا، من حيث ندرة التناول المنهجي لفن الخلل ضمن مناهج تدريس التصوير، دون الاقتصار على بلد بعينه، بل بالاستفادة من المقاربات التربوية المفتوحة عبر دراسات وتجارب متنوعة.

منهجية البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أنسب المناهج للتعامل مع الظواهر الفنية ذات الطبيعة المفاهيمية والمعقدة، والتي يصعب إخضاعها لقياس كمي مباشر. ويرتكز هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة أي "الخلل الرقمي كاستراتيجية جمالية" وصفًا علميًا دقيقًا، ثم تحليلها في ضوء المرجعيات النظرية والنماذج التربوية المعاصرة.

ويتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي عبر الخطوات التالية:

1.الوصف النظري للظاهرة :

يتضمن ذلك تتبع تطور الخلل الرقمي بوصفه حركة بصرية، من بداياته كمشكلة تقنية إلى تحوله إلى لغة فنية قائمة بذاتها. ويركز التحليل على الممارسات التي توظف الخلل بصورة واعية في إنتاج الصور المعاصرة، وكيف استُخدم في خلق جمالية مختلفة تزعزع بنية التلقي التقليدي.

2.تحليل فلسفي لمفاهيم التفكيك وما بعد الحداثة :

يتضمن هذا تحليلًا للنصوص النظرية الأساسية لجاك دريدا، وجان بودريار، وجان فرانسوا ليوتار، بهدف فهم الخلفيات الفلسفية التي تقف خلف اعتماد الخلل كأداة جمالية، وإسقاط هذه المفاهيم على مجال التعليم البصري.

3. تحليل تربوي :

يتم تحليل تجارب تربوية معاصرة تم فيها إدماج مفاهيم الجماليات المضادة أو فن الخلل داخل مناهج تعليم التصوير أو الفنون البصرية، مع التركيز على نتائج تلك التجارب في تطوير إدراك الطلاب، وزيادة وعيهم بالبنية الجمالية للصورة.

4.التأويل النظري للتقاطع بين الخلل والتفكيك :

يعتمد الباحث في هذه المرحلة على تأويل الروابط المفاهيمية بين بنية الخلل (بما فيها من انقطاع وتشويش) وبين بنية التفكيك (بما فيها من لا يقين، تشظي، ولعب لغوي/بصري)، مع التركيز على كيفية تحويل هذه العلاقة إلى مقاربة تعليمية.

5. تحليل استجابات التلقي الجمالي:

يُستخدم التحليل الوصفي لفهم كيفية استقبال المتعلم للصورة المشوشة أو المكسورة، وتأثير ذلك على عملية التأويل والمعنى، مما يُسهم في صياغة فرضيات تربوية قابلة للتطوير.

مصطلحات البحث :

1. الخلل الرقمي (Digital Glitch)

يشير إلى الأعطال أو التشوهات التي تطرأ على الصورة الرقمية، نتيجة أخطاء برمجية أو تلف في البيانات أو التلاعب المتعمد بالمعطيات البصرية. لا يُنظر إليه هنا كعيب تقني، بل كخامة بصرية تستخدم عمدًا لتفكيك الصورة، وتشويش التلقي، وإعادة تشكيل الجماليات. [1]

"A glitch is a disruption or an error in a digital system that reveals the limitations and processes behind that system. In Glitch Art, these disruptions are aestheticized, becoming expressive of the system's internal logic."

2. المقاربة التفكيكية (Deconstructive Approach)

تقوم على تحليل النصوص أو الظواهر من خلال كشف التناقضات الداخلية وتفكيك البنى المستقرة التي تُنتج المعنى. في السياق الفني، تسعى التفكيكية إلى زعزعة مركزية الجمال الثابت، وتشجيع القراءات المتعددة واللامتناهية للعمل الفني. [2]

(1) Rosa Menkman, *The Glitch Moment(um)*, Institute of Network Cultures, 2011. p. 30

(2) Derrida, Jacques. *Of Grammatology*, Johns Hopkins University Press, 1976, p. 19

"Deconstruction is not synonymous with destruction but with an openness to multiplicity, to the undecidable. It invites questioning fixed structures of thought and representation."

3.ما بعد الحداثة (Postmodernism)

حركة فكرية وفنية ترفض السرديات الكبرى واليقينيات المطلقة، وتتبنى التعدد، والتفكيك، واللعب بالمعنى، والتشظي. أثرت بشكل عميق في الفنون البصرية والتعليم، وخصوصًا في كيفية استقبال الصور وتفسيرها خارج الأطر التقليدية.[1]

"Postmodernism is characterized by a skepticism towards grand narratives and a shift towards fragmented, pluralistic perspectives, particularly in the arts and education."

<u>الإطار النظري :</u>

اولاً : فن الخلل الرقمي كتحول مفاهيمي في الصورة :

يمثل الخلل الرقمي تحولًا نوعيًا في فهم الصورة البصرية، حيث لم يعد يُنظر إلى التشويش أو فقدان المعلومات أو الكسر البصري باعتباره خللًا تقنيًا يجب تصحيحه، بل أصبح مادة خامًا فنيًا وجماليًا مقصودًا.

أن الخلل يمثل " لحظة انكشاف النظام الرقمي على ذاته "، وأنه "يكسر وهم الانسيابية ويُفصح عن البنية الخفية للوسيط ، وهذا يضع الخلل في موضع استراتيجي لإعادة النظر في مفهوم الجمال التقليدي الذي يربط الإتقان بالتناغم والتنظيم.[2]

(1) Lyotard, Jean-François. *The Postmodern Condition: A Report on Knowledge*, Manchester University Press, 1984, p. xxiv

(2) Rosa Menkman, *The Glitch Moment(um)*, 2011. p. 40 مرجع سابق.

في السياق الفني، أصبح الخلل يُستثمر لإنتاج صور تقاوم القراءة المباشرة ، وتُدخل المتلقي في حالة من الشك والحيرة البصرية، مما يُعيد توجيه فعل التلقي إلى فعل تأويلي تفكيكي.

ثانياً المقاربة التفكيكية للصورة فى ضوء ما بعد الحداثة :

1. التفكيك وتفكيك المركزيات :

تنطلق التفكيكية، كما أسسها *جاك دريدا* ، من الشك في البنية ، والتشكيك في مركزية المعنى الثابت. في كتابه Of Grammatology، يوضح دريدا أن " المعنى لا يكمن في الاستقرار، بل في الترحال والتأجيل والاختلاف". [1] هذا المفهوم ينطبق بدقة على صور الخلل ، التي لا تسمح بتأويل مباشر، بل تُفكك سياقها الداخلي باستمرار.

ففي الخلل الرقمي، تنهار مرجعيات الصورة التقليدية، ويحل محلها طيف من الاحتمالات البصرية غير المكتملة، تتزاحم فيها الرموز والأجزاء المنفصلة في حقل دلالي مفتوح لا يدّعي الاكتمال. لا تُعرض الصورة لتُفهم كما هي، بل لتُعاد قراءتها كل مرة في سياق جديد، تمامًا كما يرى دريدا أن كل نص هو أثر لأثر، وكل معنى مؤجل دومًا بفعل الاختلاف (différance) وهكذا، فإن الصورة في فن الخلل لا تُنتج "معنى" بقدر ما تثير "تفاوتًا دلاليًا" يجبر المتلقي على خوض تجربة تأويلية غير مستقرة، يتعذر فيها الوصول إلى مرجعية نهائية أو تفسير حاسم.

2. فن الخلل كتطبيق تفكيكي :

عندما يتعمد الفنان أو المعلم إظهار الخلل في الصورة الرقمية ، فهو لا يُنتج مجرد صورة بل يقترح على الطالب إعادة التفكير في البناء نفسه ، الصورة المكسورة لا تنتمي

(1) Derrida, Jacques. Of Grammatology, p.66-158 مرجع سابق

إلى منظومة تمثيلية بل إلى منظومة كشف وانكشاف ، إلى (نص بصري مفتوح) [1] على حد تعبير *أومبرتو إيكو*.

في هذا السياق ، تُكف الصورة عن أن تنتمي إلى منظومة تمثيلية مغلقة، وتسلك طريقًا آخر نحو منظومة الكشف والانكشاف ؛ أي أنها تكشف عن طبيعة التكنولوجيا، وهشاشة الأنظمة الرقمية ، بل وتُظهر للمُتعلّم أن "العطل" يمكن أن يكون أكثر صدقًا من "الاكتمال ."وتغدو الصورة المكسورة هنا بمثابة نص بصري مفتوح ، على حد تعبير أومبرتو إيكو، نص لا يقدم معناه على طبق من وضوح ، بل يطلب من المتلقي (الطالب) أن يتورط في تأويله، وأن يبنيه بفاعلية، وأن يطرح أسئلته الخاصة بدلًا من أن يتلقى إجابات جاهزة .

3. البعد التربوي :

من خلال إدخال الخلل في تدريس التصوير، يصبح المتعلم ليس فقط منخرطًا في الإنتاج الفني ، بل في تفكيك الأداة نفسها، ومساءلة الصورة باعتبارها ليست انعكاسًا للعالم، بل تركيبًا معقدًا من الرموز والاختيارات والاحتمالات.

وبذلك، تتحول الصورة المفككة إلى أداة تعليمية تحمل بداخلها إمكانات التأويل الحر، والانزياح عن المركز، وتعدد المسارات الإدراكية، وهي خصائص جوهرية في فلسفة ما بعد الحداثة، ومنطلقات بيداغوجيا فن الخلل.

ثالثًا ما بعد الحداثة وإعادة تعريف التلقي الجمالي :

في ظل تحولات ما بعد الحداثة ، لم يعد التلقي الجمالي يُفهم بوصفه عملية سلبية يتلقّى فيها المتلقي المعنى الجاهز من العمل الفني، بل أصبح يُنظر إليه كفعل تأويلي نشط يُسهم في إنتاج المعنى. فما بعد الحداثة تُعيد النظر في المفاهيم الجمالية التقليدية ،

(1) Umberto Eco, *The Open Work*, Harvard University Press, 1989, p. 4

وتُبرز أهمية التفاعل بين النص والمتلقي في بناء الدلالة ، وترى أن الأعمال الفنية غالبًا ما تتسم بالتعددية والانفتاح ، مما يتيح للمتلقي أدوارًا متعددة في تفسير العمل الفني .[1]

من جهة أخرى، يشير الباحث حسام حمد جلاب في مقاله "المتلقي وفعل القراءة في النقد الحديث – الحداثة وما بعد الحداثة" إلى أن ما بعد الحداثة قدّمت رؤية جديدة للمتلقي، حيث لم يعد يُنظر إليه كعنصر سلبي، بل كفاعل يشارك في إنتاج المعنى من خلال تفاعله مع النص ، ويؤكد أن هذا التحول يُعد من أبرز سمات فكر ما بعد الحداثي، الذي يُعلي من شأن التعددية والتأويل المتعدد [2]مركز دراسات الشهيد الخامس

ففلسفة ما بعد الحداثة، بالتوازي مع التطورات التكنولوجية ، قد أعادت تشكيل الفن بطرق تُبرز التعددية والاختلاف، مما أدى إلى تفكيك المفاهيم الكلاسيكية للفن والجمال .

هذه التحولات في فهم التلقي الجمالي تعكس التغيرات الأوسع في الفكر ما بعد الحداثي، الذي يُعيد النظر في المفاهيم التقليدية ويُعلي من شأن التعددية والتأويل المتعدد.

إن الخلل الرقمي، بهذا المعنى، يُمثل تجليًا بصريًا لفكر ما بعد الحداثة ، فهو يعيد هيكلة التلقي الفني على أساس التعدد، والتأويل المتغير، والانفلات من السلطة الشكلية.

الدراسات السابقة :

1.دراسة : استخدام الجماليات المضادة في تعليم الفنون المعاصرة

رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، 2021 ، تتناول هذه الدراسة كيف يمكن توظيف الجماليات غير التقليدية – ومنها التشويش، التفكيك، والتكرار – في بيئات

(1) Hutcheon, Linda, The Politics of Postmodernism ,Routledge, 2nd edition, 2002,

(2) الزيادي، حسام حمد جلاب : المتلقي وفعل القراءة في النقد الحديث الحداثة وما بعد الحداثة ،مقال منشور بمركز دراسات الشهيد الخامس، 2023

تعليم الفنون. أشارت إلى أن هذه الاستراتيجيات تحفز الطالب على التفكير النقدي والتعبير الحر.

الاستفادة :هذه الدراسة تدعم فكرة البحث في أن الخلل الرقمي كجمالية مضادة يمكن أن يكون أداة تعليمية فعالة في تدريس التصوير المعاصر.

2. دراسة : توظيف فلسفات ما بعد الحداثة في تطوير مناهج تدريس الفنون

بحث منشور في مجلة العلوم التربوية، العدد 94، 2020 ، بحثت الدراسة أثر استلهام أفكار ما بعد الحداثة مثل التشظي والتعددية واللعب البصري في بناء منهج تعليمي للفنون البصرية. أوصت بتضمين تجارب مفتوحة وتفاعلية وتقبل الخطأ كجزء من عملية التعليم.

الاستفادة :تُمثل هذه الدراسة إطارًا نظريًا متينًا لدعم فرضية البحث حول أهمية إدماج المقاربات التفكيكية في تدريس التصوير.

3.دراسة : أثر الخلل الرقمي في بناء رؤية بصرية معاصرة لدى طلاب الفنون"

بحث منشور في مجلة الفنون التشكيلية ، 2022 ، قام الباحث بتجربة تدريسية تضمنت إدخال أخطاء رقمية مقصودة في الصور وطلب تأويلها من الطلاب، ثم قياس أثر ذلك على وعيهم البصري. أظهرت النتائج أن الطلاب طوّروا حسًا نقديًا وقدرة على إنتاج صور خارج النمط السائد.

الاستفادة : توفر هذه الدراسة دعمًا مباشرًا للبعد التطبيقي للبحث من حيث إمكانية استخدام الخلل كاستراتيجية تعليمية فعالة.

التوصيات :

1. دمج مفاهيم الخلل الرقمي في مناهج **تدريس التصوير**ضرورة تطوير مناهج تعليم التصوير الفني لتتضمن مفاهيم الخلل الرقمي، بوصفه مدخلًا يتيح للطالب اكتشاف الجماليات غير التقليدية وتوسيع حدود التلقي البصري.

2. تبني المقاربة التفكيكية كمنهج تعليم يُوصى بتطبيق المقاربة التفكيكية في تحليل الصور الرقمية داخل البيئة التعليمية، بما يسمح بفهم التكوين الفني بوصفه نصًا بصريًا مفتوحًا قابلًا للتأويل، لا منظومة مغلقة ذات معنى واحد.

3. **توفير تدريبات عملية على توظيف الخطأ كأداة إبداعية** ضرورة إعداد ورش عمل للطلاب تتناول تقنيات الخلل الرقمي وتُعزز من استكشاف الإمكانات التعبيرية الكامنة في التشويش، والانقطاع، والصدفة البصرية.

4. **تحفيز التفكير النقدي والذائقة المضادة** دعم ممارسة النقد الذاتي والتساؤل لدى الطلاب تجاه الصورة الرقمية، وتدريبهم على تحليل البنية البصرية للصورة باعتبارها بناءً غير مكتمل، مفتوحًا للتعديل وإعادة القراءة.

5. **تشجيع المعلمين على توظيف استراتيجيات جمالية غير مألوفة** يُوصى المعلمون بتجريب طرائق تدريس غير تقليدية تتضمن كسر الانسجام البصري، وإظهار العيوب التقنية عن قصد كوسيلة لتعليم أنماط جمالية جديدة خارج القوالب الكلاسيكية.

6. **إعادة النظر في تقييم الإنتاج الفني الطلابي** الدعوة إلى تعديل معايير تقييم أعمال التصوير الفني بحيث تشمل تقدير الجرأة في استخدام الخطأ، والتجريب التقني، والتعبير المفكك، وليس فقط المعايير الشكلية التقليدية.

7. **الربط بين فنون ما بعد الحداثة والتعليم الفني الرقمي** تشجيع الباحثين التربويين على إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين الفلسفات الجمالية المعاصرة – خاصة ما بعد الحداثة – ومجال التعليم الفني الرقمي، كمساحة مفتوحة للتجريب والتحول.

المستخلص :

يتناول هذا البحث الخلل الرقمي بوصفه استراتيجية جمالية معاصرة في تدريس التصوير، ضمن سياق مفاهيمي يتقاطع مع فلسفات ما بعد الحداثة ، ولا سيما المقاربة التفكيكية. ينطلق البحث من فرضية أن الصورة التي تتضمن تشويشًا أو انقطاعًا رقميًا ليست مجرد انحراف تقني، بل تمثل بنية جمالية متجاوزة للمفاهيم الكلاسيكية حول التناسق والنقاء البصري. يهدف البحث إلى استكشاف إمكانات الخلل كأداة تربوية تفتح أفقًا جديدًا في تعليم التصوير، حيث يتحول الخطأ إلى منبع للابتكار، وتُعاد صياغة العلاقة بين الطالب، والصورة، والمعنى. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستعرض عددًا من التطبيقات التربوية والفنية لفن الخلل، مسلطًا الضوء على أبعاده البيداغوجية والتأويلية.

الكلمات المفتاحية:

الخلل الرقمي، تدريس التصوير، الجماليات المضادة، التفكيك، ما بعد الحداثة، التلقي البصري.

Abstract (English):

This study explores digital glitch as a contemporary aesthetic strategy in photography education, within a conceptual framework inspired by postmodern philosophies, particularly deconstruction. The research is based on the assumption that digitally distorted or glitched images are not mere technical errors but aesthetic

constructs that transcend classical notions of harmony and visual clarity. The study aims to investigate glitch as a pedagogical tool that opens up new dimensions in teaching photography, where error becomes a source of creativity and the relationship between the student, the image, and meaning is redefined. The analytical descriptive methodology was employed to examine various artistic and educational practices of glitch art, emphasizing its pedagogical and interpretive potentials.

Keywords:
Digital Glitch, Photography Education, Anti-Aesthetics, Deconstruction, Postmodernism, Visual Reception.

المراجع :

1. الزيادي، حسام حمد جلاب : المتلقي وفعل القراءة في النقد الحديث الحداثة وما بعد الحداثة ،مقال منشور بمركز دراسات الشهيد الخامس، 2023.

2. Betancourt, Glitch Art in Theory and Practice, Routledge, 2016,

3. Rosa Menkman, *The Glitch Moment(um)*, Institute of Network Cultures, 2011.

4. Derrida, Jacques. *Of Grammatology*, Johns Hopkins University Press, 1976,

5. Lyotard, Jean-François. *The Postmodern Condition: A* Report on Knowledge, Manchester University Press, 1984.

6. Umberto Eco, *The Open Work*, Harvard University Press, 1989,

7. Hutcheon, Linda, The Politics of Postmodernism ,Routledge, 2nd edition, 2002.